[416] حتى ارضعها ثم أعود فتربطني، فقال: أخاف أن لا تعودي، قالت: جعل الله علي عذاب العشارين إن لم أعد، فخلى سبيلها، فخرجت وحكت لخشفيها ما جرى، فقالا: لا نشرب اللبن وضامنك رسول الله في أذى منك، فخرجت مع خشفيها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأثنت عليه، وجعلا يمسحان رؤوسهما برسول الله، فبكى اليهودي وأسلم، وقال: قد أطلقتها، واتخذ هناك مسجدا، فخنق (1) رسول الله صلى الله عليه وآله في أعناقها بسلسلة، وقال: حرمت لحومكم على الصيادين، ثم قال: لو أن البهائم يعلمون من الموت الخبر. وفي رواية زيد: فأنا والله رأيتها تسبح في البرية وهي تقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. وروي أن الرجل اسمه اهيب بن سماع (2). عروة بن الزبير: إنه لما فتح خيبر كان في سهم رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أزواج ثقالا، وأربعة أزواج خفافا، وعشرة أواقي ذهبا وفضة، وحمار أقمر (3)، فلما ركبه رسول الله نطق، وقال: يارسول الله أنا عفير، ملكني ملك اليهود، وكنت عضوضا جموحا (4) غير طائع، فقال له: هل لك من أب (5) ؟ قال: لا، لانه كان منا سبعون مركبا للانبياء، والآن نسلنا منقطع لم يبق غيري، ولم يبق غيرك من الانبياء، وبشرنا بذلك زكريا عليهم السلام، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه، فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه: أن أجب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله أتلف نفسه في بئر لابي (6) الهيثم بن التيهان فصار قبره. وروى أبو جعفر نحوا منه في علل الشرائع.

---

(1) أي فطوق وقدل ومنه المخنقة بكسر الميم أي القلادة. (2) مناقب آل ابى طالب 1: 83 و 84. (3) الاقمر: ما لونه القمرة: والقمرة: لون البياض إلى الخضرة. (4) العضوض: الكثير العض. والجموح: الذى يركب رأسه لا ينثنيه شئ وهو عيب. (5) يحتمل ان يكون مكان قوله: من اب " من ابن "، أو " من اتان " أو " من اناث " كما في الخرائج منه قدس سره أقول: ولعل المراد هل أبوك حى أو قد مات. (6) اسم ابى الهيثم مالك. [*]